

في المنطقتين لتدريب على أيدي طهارة محترفين، فيحضرن وجبات يومية تقدّم إلى 110 عائلات في المنطقتين. هذا المشروع، أطلقتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني ومنظمات أخرى.

(العنوان مستعار من رواية الكاتب السوري خالد خليفة)

تتشابه العائلات في التبانة وفي الجبل، تتشابه النوافذ والأبواب أيضاً. الألم، يعبر مع الرصاص، من نافذة إلى أخرى، ولا يطرق الأبواب، ولا يستأذن الموت أحداً هناك. ولكن الفقراء هم الفقراء، والنساء هن النساء. واليوم، في مطبخ رواد، باب التبانة ومطبخ دار الحكمة في جبل محسن، تخضع النساء

## نساء ضدّ الحرب

«لا ساكين في مطابخ هذه المدينة...»



### وجهها المشع رغم كل شيء

تقول هنا: «أشعر وكأنني أحد أبنية باب التبانة، الفارق الوحيد أن الرصاص يعتريها، فيما يعتريني الألم والمعاناة». لقد تعلّمت هنا معنى العيش مع الألم، فهي أم لسبعة أطفال عليها أن تطعمهم وأن تعتني بزوجها العاجز، فيما تعاني هي من سرطان الثدي. رغم كل شيء، يشعّ وجهها. لقد اكتشفت في المطبخ أنها طاهية ماهرة وتأمل أن تؤسس «يوماً ما»، تجارة صغيرة خاصة بها. (هنا - باب التبانة، طرابلس)



### المنزل على الجبهة

أصبحت سمر بشلّل نصفي إثر تعرضها لسكتة دماغية ما جعلها عاجزة عن العمل، وهي أم لسبعة أطفال، يعاني اثنان منهما من إعاقة عقلية. كما أن زوجها توفي قبل 10 سنوات، وعائلتها هي ضمن الأسر الفقيرة التي تتلقى وجبات يومية توصل إلى بيتهم من المطبخين. وتقول: «يجمع هذا المشروع أشخاصاً من المنطقتين معاً، وهذا أكثر ما أحبّه. النساء يطهين الطعام والرجال يوصلونه. نحن نحتاج للوظائف لإبعاد الرجال من الشوارع والأسلحة».

(سمر باب التبانة، طرابلس)